

في

الكتاب والسنة والأدب

كتاب ديني . علمي . فني . تاريخي . أدبي . أخلاقي
مبتكر في موضوعه فريد في بابه يبحث فيه عن حديث الغدير كتاباً وسنةً وأدباً
ويتضمن تراجم أمة كبيرة من رجالات العلم والدين والأدب من الذين نظموا هذه الأثارة
من العلم وغيرهم

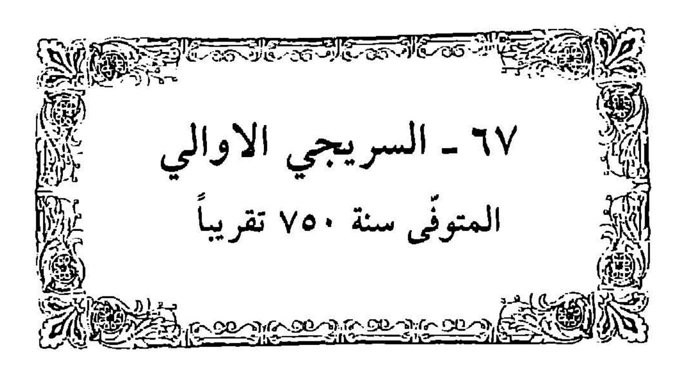
تأليف

الحبر العلم الحجة المجاهد شيخنا الأكبر الشيخ
عبد الحسين أحمد الأميني النجفي

الهيئة العامة لمك... الإسكندرية
رقم ال...
رقم التسجيل ٦/٢٩٤١٧٢

الجزء السادس

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص. ب. : ٧١٢٠



إن لم أفض في المغاني ماء أجفاني ؟ ... فما أفظّ إذن قلبي وأجفاني ؟
وكيف لا يهمل الدَّمع الهتون فتى ... أمسى أسير صبابات وأحزان ؟
يا ربَّة السجف هلاّ كنت قاضية ... ديناً وأقلعت عن مطلٍ وليّان ؟
لو كنت في عصر بلقيس لَما خلبت ... بلقيس قلب ابن داودٍ سليمان
يا قلب كم بالحسان البيض تجعلني ... مستهتراً ؟ والنّهى عن ذاك ينهاني
ولي بودِّ أمير النَّحل «حيدرة» ... شغلٌ عن اللّهو والإطراب الهاني
هات الحديث سميري عن مناقبه ... ودع حديث رُبي نجدٍ ونعمانِ
مردي الكماة ، وفتاك العتاة ، وهطـ ... ـطال الهبات ، وأمن الخائف الجاني
بنى بصارمة الإسلام إذ هدم الْـ ... أصنام أكرم به من هادمٍ بان
سائل به يوم أُحد والقليب وفي ... بدرٍ وخيبر يا مَن فيه يلحاني
ويوم صفّين والألباب طائشة ... وفي حُنين إذا التفَّ الفريقان
ويوم عمرو بن ودّ حين جلَّله ... عضباً به قربت آجال أقران
وفي «الغدير» وقد أبدى النبيُّ له ... مناقباً أرغمت ذا البغضة الشاني
إذ قال : مَن كنت مولاه فأنت له ... مولى به الله يهدي كلَّ حيران
انزلت منّي كما هارون أُنزل من ... موسى ولم يك بعدي مرسلٌ ثاني
وآية الشَّمس إذ رُدَّت مبادرة ... غرّاء أقصر عنها كلُّ إنسان

وإنَّ في قصَّة الأفعى ومكمنه في الخفِّ هدياً لذي بغض وارعان
وقصَّة الطائر المشويِّ بيِّنةٌ لكلِّ من حاد عن عمدٍ وشنآن
واسأل به يوم وافى ظهر منبره والناس قد فزعوا من شخص ثعبان
فقال : خلّوا له نهجاً ولا تجدوا بأساً بتمكينه قصدي وإتياني
فجاء حتّى رقى أعواد منبره مهمهماً بلسان الخاضع الجاني
مَن غيره بطن العلم الخفيّ ؟ ومَن سواه قال : اسألوني قبل فقداني ؟
ومَن وقت نفسه نفس الرَّسول وقد وافى الفراش ذوو كفر وطغيان ؟
ومَن تصدَّق في حال الرّكوع ولم يسجد كما سجدت قومٌ لأوثان ؟
مَن كان في حرم الرَّحمن مولده وحاطه الله من بأسٍ وعدوان ؟
مَن غيره خاطب الرَّحمن واعتضدت به النبوَّة في سرٍّ وإعلان ؟
مَن أُعطي الراية الغرّاء إذ بدت نار الوغى فتحاماها الخميسان ؟
مَن ردّت الكفُّ إذ بانت بدعوته ؟ والعين بعد ذهاب المنظر الفاني ؟
مَن أنزل الوحي في أن لا يُسدّ له بابٌ وقد سُدَّ أبوابٌ لإخوان ؟
ومَن به بُلغت من بعد أوبتها براءةٌ لأولي شرك وكفران ؟
ومَن تظلّم طفلاً وارتقى كتف الْـ ـمختار خير ذوي شيب وشبّان ؟
ومَن يقول : خذي يا نار ذا وذري هذا وبالكأس يسقي كلَّ ظمآن ؟
مَن غسَّل المصطفى ؟ من سال في يده أجلُّ نفس نأت عن خير جثمان ؟
ومَن تورَّك متن الرِّيح طائعة تجري بأمر مليك الخلق رحمان ؟
حتّى أتى فتية الكهف الذين جرت على مراقدهم أعصار أزمان
فاستيقظوا ثمَّ قالوا بعد يقظتهم أنت الوصيُّ على علم وإيقان

مايتبع الشعر :

في هذه القصيدة إشارةٌ إلى لمَّة من فضائل مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقد بسطنا القول في جملة مهمَّة منها في الأجزاء السابقة ونذكر هنا ما أشار إليه شاعرنا بقوله :

من كان في حرم الرَّحمٰن مولده وحاطه الله من بأسٍ وعدوان ؟

يريد به قصَّة ولادته صلوات الله عليه في الكعبة المعظَّمة ، وقد انشقَّ جدار البيت لأُمِّه فاطمة بنت أسد فدخلته ثمَّ التأمت الفتحة ، فلم تزل في البيت العتيق حتّى ولدت مشرِّف البيت بذلك الهبوط الميمون ، وأكلت من ثمار الجنَّة ، ولم ينفلق صدف الكعبة عن درِّه الدريِّ إلاّ وأضاء الكون بنور محيّاه الأبلج ، وفاح في الأجواء شذى عنصره الأقدس ، وهذه حقيقةٌ ناصعةٌ أصفق على إثباتها الفريقان ، وتضافرت بها الأحاديث ، وطفحت بها الكتب ، فلا نعبأ بجلبة رماة القول على عواهنه بعد نصِّ جمع من أعلام الفريقين على تواتر حديث هذه الإثارة .

قال الحاكم في «المستدرك» ج ٣ ص ٤٨٣ : وقد تواترت الأخبار أنّ فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين عليَّ بن أبي طالب كرَّم الله وجهه في جوف الكعبة .

وحكى الحافظ الكنجي الشافعي في (الكفاية) من طريق إبن النجّار عن الحاكم النيسابوري أنَّه قال : وُلد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بمكّة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ولم يولد قبله ولا بعده مولودٌ في بيت الله الحرام سواه إكراماً له بذلك ، وإجلالاً لمحلّه في التعظيم .

وتبعه أحمد بن عبد الرَّحيم الدهلوي الشهير بشاه وليّ الله والد عبد العزيز الدهلوي مصنِّف (التحفة الإثني عشريَّة في الردِّ على الشيعة) فقال في كتابه [إزالة الخفاء] : تواترت الأخبار أنَّ فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين عليّاً في جوف الكعبة فإنَّه وُلد في يوم الجمعة ثالث عشر من شهر رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة في الكعبة ولم يولد فيها أحدٌ سواه قبله ولا بعده .

قال شهاب الدين السيِّد محمود الآلوسي صاحب التفسير الكبير في [سرح الخريدة الغيبيَّة في شرح القصيدة العينيَّة] لعبد الباقي أفندي العمري ص ١٥ عند قول الناظم :

أنت العليُّ الذي فوق العلى رفعا ... ببطن مكّة عند البيت إذ وضعا

وكون الأمير كرَّم الله وجهه وُلد في البيت أمرٌ مشهورٌ في الدنيا وذكر في كتب الفريقين السنَّة والشيعة ـ إلى أن قال ـ : ولم يشتهر وضع غيره كرَّم الله وجهه كما

اشتهر وضعه بل لم تتَّفق الكلمة عليه ، وما أحرى بإمام الأئمَّة أن يكون وضعه فيما هو قبلةٌ للمؤمنين ؟ وسبحان من يضع الأشياء في مواضعها وهو أحكم الحاكمين .

وقال في ص ٧٥ عند قول العمري :

وأنت أنت الذي حطّت له قدم   في موضع يده الرَّحمن قد وضعا

وقيل : أحبّ عليه الصَّلاة والسَّلام (يعني عليّاً) أن يكافىء الكعبة حيثُ ولد في بطنها بوضع الصنم عن ظهرها فإنَّها كما ورد في بعض الآثار كانت تشتكي إلى الله تعالىٰ عبادة الأصنام حولها وتقول : أي ربّ حتّى متى تُعبد هذه الأصنام حولي ؟ والله تعالىٰ يعدها بتطهيرها من ذلك . ا هـ .

وإلى هذا المعنى أشار العلاّمة السيِّد رضا الهندي بقوله :

لمّا دعاك الله قِدماً لأن   تولد في البيت فلبَّيته
شكرته بين قريش بأن   طهَّرتَ من أصنامهم بيته

ويجدها القارىء من المتسالم عليه من فضائل مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه في غير واحد من مصادر القوم منها :

١ - مروج الذهب ج ٢ ص ٢ تأليف أبي الحسن المسعودي الهذلي .

٢ - تذكرة خواصّ الأُمة ص ٧ تأليف سبط إبن الجوزي الحنفي .

٣ - الفصول المهمَّة ص ١٤ تأليف إبن الصّباغ المالكي .

٤ - السيرة النبويَّة ج ١ ص ١٥٠ تأليف نور الدين علي الحلبي الشافعي .

٥ - شرح الشفا ج ١ ص ١٥١ تأليف الشيخ علي القاري الحنفي .

٦ - مطالب السؤول ص ١١ تأليف أبي سالم محمّد بن طلحة الشافعي .

٧ - محاضرة الأوائل ص ١٢٠ تأليف الشيخ علاء الدين السكتواري .

٨ - مفتاح النجا في مناقب آل العبا تأليف ميرزا محمّد البدخشي .

٩ - المناقب تأليف الأمير محمّد صالح الترمذي .

١٠ ـ مدارج النبوّة تأليف الشيخ عبد الحقّ الدهلوي .

١١ ـ نزهة المجالس ج ٢ ص ٢٠٤ تأليف عبد الرَّحمن الصفوري الشافعي .

١٢ ـ آيينه تصوّف ط ص ١٣١١ تأليف شاه محمّد حسن الجشتي .

١٣ ـ روائح المصطفى ص ١٠ تأليف صدر الدين أحمد البردواني .

١٤ ـ كتاب الحسين ج ١ ص ١٦ تأليف السيِّد علي جلال الدين .

١٥ ـ نور الأبصار ص ٧٦ تأليف السيِّد محمّد مؤمن الشبلنجي .

١٦ ـ كفاية الطالب ص ٣٧ تأليف الشيخ حبيب الله الشنقيطي .

وأما أعلام الشيعة فقد ذكرت منهم هذه الأثارة أُمَّةٌ كبيرةٌ منها :

١ ـ الحسن بن محمّد بن الحسن القمي في تاريخ قم الذي ألَّفه وقدَّمه إلى الصّاحب بن عباد سنة ٣٧٨ ، وترجمه إلى الفارسيَّة الشيخ الحسن بن عليّ بن الحسن القمي سنة ٨٦٥ ، راجع ص ١٩١ من الترجمة .

٢ ـ الشريف الرَّضي المتوفّى سنة ٤٠٦ [المترجم في ج ٤ ص ١٨١ ـ ٢٢١] ذكرها في خصائص الأئمَّة وقال : لم نعلم مولوداً في الكعبة غيره .

٣ ـ شيخ الأُمة معلّم البشر أبو عبدالله المفيد المتوفّى سنة ٤١٣ في المقنع ، ومسار الشيعة ص ٥١ ط مصر ، والإرشاد ص ٣ وقال : لم يولد قبله ولا بعده مولودٌ في بيت الله سواه ، إكراماً من الله جلَّ إسمه بذلك ، وإجلالاً لمحلّه في التعظيم .

٤ ـ الشَّريف المرتضى المتوفّى ٤٣٦ [مرّت ترجمته في ج ٤ ص ٢٦٤ ـ ٢٩٩] ذكرها في شرح القصيدة البائيّة للحميري ص ٥١ ط مصر وقال : لا نظير له في هذه الفضيلة .

٥ ـ نجم الدِّين الشريف أبو الحسن عليُّ بن أبي الغنائم محمّد المعروف بابن الصّوفي ذكرها في كتابه (المجدي) المخطوط .

٦ ـ الشيخ أبو الفتح الكراجكي المتوفّى سنة ٤٤٩ في «كنز الفوائد» ص ١١٥ .

٧ - الشيخ حسين بن عبد الوهّاب معاصر الشَّريف المرتضى في (عيون المعجزات) .

٨ - شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي المتوفّى سنة ٤٦٠ في التهذيب ج ٢ ، ومصباح المتهجِّد ص ٥٦٠ ، والأمالي ص ٨٠ - ٨٢ .

٩ - أمين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفّى سنة ٥٤٨ صاحب «مجمع البيان» في (إعلام الورى) ص ٩٣ وقال : لم يولد قطُّ في بيت الله تعالىٰ مولودٌ سواه لا قبله ولا بعده .

١٠ - إبن شهراشوب السَّروي المتوفّى سنة ٥٨٨ في (المناقب) ج ١ ص ٣٥٩ ، وج ٢ ص ٥ .

١١ - إبن البطريق شمس الدين أبو الحسين يحيى بن الحسن الحلّي المتوفّى سنة ٦٠٠ في كتابه (العمدة) وقال : لم يولد قبله ولا بعده مولودٌ في بيت الله سواه .

١٢ - رضيُّ الدِّين عليُّ بن طاوس المتوفّى سنة ٦٦٤ في كتابه «الإقبال» ص ١٤١ .

١٣ - عماد الدين الحسن الطبري الآملي صاحب «الكامل» المؤلَّف سنة ٦٧٥ في كتابه (تحفة الأبرار) في الفصل الثامن من الباب الرابع .

١٤ - بهاء الدين الأربلي المتوفّى سنة ٦٩٢ [مرّت ترجمته في ج ٥ ص ٤٤٥] في كتابه [كشف الغمَّة] ص ١٩ وقال : لم يولد في البيت أحدٌ سواه قبله ولا بعده ، وهي فضيلةٌ خصّه الله بها إجلالاً له ، وإعلاءً لرتبته ، وإظهاراً لتكرمته .

١٥ - أبو عليّ ابن الفتّال النيسابوري المترجم في كتابنا «شهداء الفضيلة» ص ٣٧ ذكرها في [روضة الواعظين] ص ٦٧ .

١٦ - هندوشاه بن عبدالله الصّاحبي النخجواني في [تجارب السّلف] ص ٣٧ .

١٧ - العلّامة الحسن بن يوسف الحلّي المتوفّى سنة ٧٢٦ في كتابيه : كشف

الحقّ ، وكشف اليقين ص ٥ ونصَّ على أنّه لم يولد أحدٌ سواه فيها لا قبله ولا بعده .

١٨ ـ جمال الدِّين ابن عنبة المتوفّى سنة ٨٢٨ في «عمدة الطالب» ص ٤١ .

١٩ ـ الشيخ عليُّ بن يونس العاملي البياضي المتوفّى سنة ٨٧٧ في «الصِّراط المستقيم» .

٢٠ ـ السيّد محمّد بن أحمد بن عميد الدِّين عليّ الحسيني ، في «المشجَّر الكشّاف للسّادة الأشراف» ص ٢٣٠ ط مصر .

٢١ ـ الشيخ تقيُّ الدين الكفعمي الآتي ترجمته في هذا الجزء إن شاء الله ، في المصباح ص ٥١٢ .

٢٢ ـ أحمد بن محمّد بن عبد الغفّار الغفاري القزويني في «تاريخ نكارستان» المؤلَّف سنة ٩٤٩ ص ١٠ ط سنة ١٢٤٥ .

٢٣ ـ القاضي نور الله المرعشي المستشهد ١٠١٩ ، المترجم في كتابنا «شهداء الفضيلة» ص ١٧١ في كتابه : إحقاق الحقِّ .

٢٤ ـ الشيخ عبد النبيِّ الجزائري المتوفّى سنة ١٠٢١ في «حاوي الأقوال» .

٢٥ ـ الشيخ محمّد بن الشيخ علي اللاهيجي في «محبوب القلوب» .

٢٦ ـ المولى المحسن الكاشاني المتوفّى سنة ١٠٩١ في كتابه «تقويم المحسنين» .

٢٧ ـ الشيخ نظام الدين محمّد بن الحسين التفرشي السّاوجي تلميذ شيخنا البهائي في تأليفه «تكملة الجامع العبّاسي» لشيخه المذكور .

٢٨ ـ الشيخ أبو الحسن الشّريف المتوفّى سنة ١١٠٠ في كتابه الضخم الفخم القيِّم «ضياء العالمين» وقال : كانت مشهورةً في الصّدر الأوّل .

٢٩ ـ السيد هاشم التوبلي البحراني صاحب التآليف القيِّمة المتوفّى سنة ١١٠٧ في «غاية المرام» وقال : بلغت حدَّ التواتر معلومة في كتب العامّة

والخاصّة .

٣٠ ـ العلاّمة المجلسي المتوفّى سنة ١١/١١١٠ في جلاء العيون ص ٨٠ فقال ما معناه : مشهورٌ بين المحدِّثين والمؤرِّخين من الخاصّة والعامّة .

٣١ ـ السيّد نعمة الله الجزائري المتوفّى سنة ١١١٢ في «الأنوار النعمانيّة» .

٣٢ ـ السيّد علي خان الشيرازي ٢٠/١١١٨ في «الحدائق النديّة في شرح الفوائد الصمديّة» .

٣٣ ـ السيِّد محمّد الطباطبائي جدّ آية الله بحر العلوم الفارغ عن بعض تآليفه سنة ١١٢٦ في رسالته الموضوعة لتواريخ مواليد الأئمّة ووفياتهم .

٣٤ ـ السيّد عبّاس بن عليّ بن نور الدين الموسوي الحسيني المكّي المتوفّى ١١٧٩ في كتابه «نزهة الجليس» ج ١ ص ٦٨ .

٣٥ ـ أبو علي الحائري المتوفّى سنة ١٢١٥ في رجاله الدائر «منتهى المقال» ص ٤٦ .

٣٦ ـ السيّد محسن الأعرجي المتوفّى سنة ١٢٢٧ في «عمدة الرِّجال» .

٣٧ ـ الشيخ خضر بن شلاّل العفكاوي النجفي المتوفّى سنة ١٢٥٥ في مزاره المسمّى بأبواب الجنان وبشائر الرِّضوان .

٣٨ ـ السيّد حيدر الحسني الحسيني الكاظمي المتوفّى سنة ١٢٦٥ في «عمدة الزائر» ص ٥٤ .

٣٩ ـ السيّد مهدي القزويني المتوفّى سنة ١٣٠٠ في «فلك النجاة» ص ٣٢٦ .

٤٠ ـ المولى السيّد محمود بن محمّد علي بن محمّد باقر في «تحفة السّلاطين» ج ٢ فقال ما معناه : مشهورٌ كالشمس في رائعة النهار .

٤١ ـ المولى السلطان محمّد بن تاج الدين حسن في «تحفة المجالس» ص ٨٨ ط سنة ١٢٧٤ .

٤٢ ـ السيِّد ميرزا حسن الزنوزي نزيل خوي في كتابه الضخم «بحر العلوم» .

٤٣ ـ الحاج المولى شريف الشرواني من تلامذة السيِّد العظيم صاحب الرِّياض في كتابه : الشهاب الثاقب في مناقب عليّ بن أبي طالب .

٤٤ ـ المولى عليّ أصغر البروجردي في عقائد الشيعة ص ٣١ ط سنة ١٢٦٣ .

٤٥ ـ الحاج ميرزا حبيب الخوئي في كتابه الكبير : شرح نهج البلاغة ج ١ ص ٧١ .

٤٦ ـ أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر الحسيني الأعرجي في «مناهل الضرب في أنساب العرب» .

٤٧ ـ الحاج الشيخ عبّاس القميّ المتوفّى سنة ١٣٥٩ في [سفينة البحار] ج ٢ ص ٢٢٩ .

٤٨ ـ السيِّد محسن الأمين الحسيني العاملي في [أعيان الشيعة] ج ٣ ص ٣ .

٤٩ ـ الشيخ جعفر نقدي في كتابه [نزهة المحبّين في فضائل أمير المؤمنين عليه‌السلام] ص ٢ ـ ٨ .

٥٠ ـ شيخنا الأوردبادي ألّف في الموضوع كتاباً فخماً ، وقد أغرق نزعاً في التحقيق ولم يبق في القوس منزعاً ، وإليك فهرست عناوينه .

١ ـ حديث المولد الشريف وتواتره .

٢ ـ حديث الولادة الشريفة مشهورٌ بين الأُمَّة .

٣ ـ نبأ الولادة والمحدِّثون .

٤ ـ حديث الولادة والنسّابون .

٥ ـ حديث الولادة والمؤرِّخون .

٦ ـ حديث الولادة والشّعراء .

٧ ـ حديث الولادة والإجماع عليه .

ألّف القاضي أبو البحتري كتاباً في مولد أمير المؤمنين عليه‌السلام كما ذكره النجاشي وشيخ الطائفة ، ورواه أبو محمَّد العلوي الحسن بن محمَّد عن حجر بن محمَّد السّامي عن رجاء بن سهل الصنعاني عن أبي البحتري كما في تاريخ الخطيب البغدادي ج ٧ ص ٤١٩ .

وذكر النجاشي في فهرسته ص ٢٧٩ كتاب [مولد أمير المؤمنين لشيخنا إبن بابويه الصَّدوق] .

وقد نظم هذه الأثارة كثيرون من أعلام الشيعة الفطاحل وشعرائها الأفذاذ نظراء :

١ ـ السيّد الحميري المتوفّى سنة ١٧٣ ، وقد مرَّت ترجمته في ج ٢ ص ٢٣١ ـ ٢٧٨ قال :

ولدته في حرم الإله وأمنه ... والبيت حيث فناؤه والمسجد
بيضاء طاهرة الثياب كريمة ... طابت وطاب وليدها والمولد
في ليلة غابت نحوس نجومها ... وبدت مع القمر المنير الأسعد
ما لُفَّ في خرق القوابل مثله ... إلّا ابن آمنة النبيُّ «محمّد»

٢ ـ محمَّد بن منصور السَّرخسي ، ذكرها في أبيات توجد في مناقب ابن شهراشوب ج ١ ص ٣٦٠ .

٣ ـ خواجه معين الدين الجشتي الأجميري المتوفّى ٦٣٢ .

٤ ـ المولى الرومي العارف الشهير المتوفّى سنة ٦٧٢ .

٥ ـ المولى محمَّد بن عبدالله الكاتبي النيسابوري المتوفّى سنة ٨٨٩ ، المترجم في مجالس المؤمنين .

٦ ـ المولى أهلي الشيرازي المتوفّى سنة ٩٤٢ .

٧ ـ ميرزا محمَّد عليّ التبريزي المتخلّص في شعره بـ «صائب» من شعراء عهد السّلطان سليمان المتوفّى سنة ٩٧٤ له قصيدةٌ يمدح بها الكعبة المشرَّفة ويذكر مزاياها وعدَّ منها ولادة أمير المؤمنين بها توجد في كتاب [الخزانة العامرة] صحيفة ٢٩١ .

٨ ـ السيّد محمَّد باقر بن محمَّد الحسيني الأسترابادي الشهير بداماد المتوفّى سنة ١٠٤١ .

٩ ـ المولى محمَّد مسيح المعروف بمسيحا الفسوي الشيرازي المتوفّى سنة ١١٢٧ الآتي شعره وترجمته في شعراء القرن الثاني عشر .

١٠ ـ السيّد نصرالله المدرِّس الحائري الشهيد سنة ١١٦٠ ، أحد شعراء الغدير يأتي في شعراء القرن الثاني عشر .

١١ ـ المولى رضا الرَّشتي المتخلّص في شعره بـ «المحزون» في مثنويٍّ له .

١٢ ـ ميرزا نصرالله المتخلّص بـ «الشهاب» .

١٣ ـ الشَّريف محمَّد بن فلاح الكاظمي أحد شعراء الغدير يأتي شعره وترجمته في محلّهما ، ذكرها في قصيدته الكرّاريَّة .

١٤ ـ الشيخ محمَّد رضا النحوي المتوفَّى سنة ١٢٢٦ ، أحد شعراء الغدير تأتي ترجمته في محلّها .

١٥ ـ الشيخ حسين نجف المتوفّى سنة ١٢٥٢ ، أحد شعراء الغدير يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن الثالث عشر قال في قصيدته الكبيرة .

جعل الله بيته لعليّ ... مولداً يا له عُلى لا يُضاهى
لم يشاركه في الولادة فيه ... سيّد الرُّسل لا ولا أنبياها
علم الله شوقها لعليّ ... علمه بالذي به من هواها
إذ تمنّت لقاءه وتمنّى ... فأراها حبيبه ورآها
ما ادَّعى مدَّعٍ لذلك كلّا ... من ترى في الورى يروم ادِّعاها ؟
فاكتست مكّة بذاك افتخاراً ... وكذا المشعران بعد مناها

بل به الأرض قد علت إذ حوته فغدت أرضها مَطاف سماها ؟
أوَما تنظر الكواكبِ ليلاً ونهاراً تطوف حول حماها ؟
وإلى الحشر في الطّواف عليه وبذاك الطّواف دام بقاها

١٦ - ميرزا عبّاس الدامغاني المتخلص بـ «نشاط» الهزارجريبي المتوفّى سنة ١٢٦٢ .

١٧ - السيِّد محمّد تقي القزويني المتوفّى سنة ١٢٧٠ ، أحد شعراء الغدير تأتي ترجمته في شعراء القرن الثالث عشر .

١٨ - الشيخ حسين بن علي الفتوني الهمداني العاملي الحائري ، من شعراء الغدير يأتي ذكره في القرن الثالث عشر .

١٩ - الحاج محمّد خان المولود سنة ١٢٤٦ المتخلّص بـ «دشتي» في ديوانه المطبوع .

٢٠ - الحاج ميرزا اسماعيل الشيرازي المتوفّى سنة ١٣٠٥ ، أحد شعراء الغدير من حجج الطائفة يأتي ذكره في شعراء القرن الرّابع عشر له قصيدةٌ موشّحةٌ في المولود المقدّس ألا وهي :

رغد العيش فزده رغدا بسلافٍ منه تشفي سقمي
طرب الصبُّ على وصل الحبيبْ وهنى العيش على بُعد الرقيبْ
وفّني من أكؤس الراح النصيب وائتني توماً بها لا مفردا
فالهنا كلّ الهنا في التّوأم
آتني الصهباء ناراً ذائبة كلّلتها قبساتٌ لاهبة
واسقنيها والنّدامى قاطبة فلعمري إنّها ريُّ الصَّدى
لفؤادٍ بالتصابي مضرمِ
ما أحيلي الراح من كفِّ الملاح هي روح هي رَوح هي راحْ
فأدرها في غدوٍّ ورواحْ كذكاءٍ تتجلّى صرخدا
رصّعتها حببٌ كالأنجمِ
حبّذا آناء أُنس أقبلتْ أدركت نفسي بها ما أمّلتْ

وضعت أُمُّ العُلى ما حُملتْ طاب أصلاً وتعالىٰ محتدا
مالكاً ثقل ولاء الأُمم
آنست نفسي من الكعبة نور مثل ما آنس موسى نار طور
يوم غشّى الملأ الأعلى سرور قرع السّمع نداءٌ كندا
شاطىء الوادي طوى من حرم
ولدت شمس الضحى بدر التمام فانجلت عنّا دياجير الظّلام
ناد : يا بشراكمُ هذا غلام وجهه فلقة بدرٍ يهتدى
بسنا أنواره في الظّلم
هذه فاطمةُ بنت أسدْ أقبلت تحملُ لاهوت الأبدْ
فاسجدوا ذلّاً له فيمن سجدْ فله الأملاك خرّت سُجدا
إذ تجلّى نوره في آدم
كُشف الستر عن الحقّ المبين وتجلّى وجه ربِّ العالمينْ
وبدا مصباح مشكاة اليقينْ وبدت مشرقةً شمس الهدى
فانجلى ليل الضّلال المظلم
نُسخ التأبيد من نفي ترى فأرانا وجهه ربُّ الورى
ليت موسى كان فينا فيرى ما تمنّاه بطورٍ مُجهدا
فانثنى عنه بكفّي مُعدمِ
هل درت أُمّ العلى ما وضعت أم درت ثدي الهدى ما أرضعت ؟
أم درت كفُّ النّهى ما رفعت ؟ أم درى ربُّ الحجى ما ولدا ؟
جلَّ معناه فلمّا يُعلمِ
سيِّدٌ فاق عُلى كلّ الأنام كان إذ لا كائنٌ وهو إمام
شرَّف الله به البيت الحرام حين أضحى لعُلاه مولدا
فوطا تربته بالقدم
إن يكن يُجعل لله البنون وتعالىٰ عمّا يصفون
فوليد البيت أحرى أن يكون لوليّ البيت حقّاً ولدا
لا عزيرٌ لا ولا ابن مريم

هـو بعـد المصطفى خيـر الـورى　　من ذرى العـرش إلى تحت الثرى
قـد كست عـليـاؤه أمّ القـرى　　غـرّةً تـحمـي حـمـاهـا أبـدا
حـيـث لا يـدنـوه مـن لـم يـحـرم
سبق الكـون جميعـاً في الـوجـود　　وطـوى عـالـم غـيـبٍ وشـهـود
كلّمـا في الكـون من يمنـاه جـود　　إذ هـو الـكـائـن لله يـدا
ويـد الله مـدرُّ الأنـعـم
سيّـدٌ حـازت بـه الفضـل مضـر　　بـفـخـارٍ فسـمـا كـلّ الـبـشـر
وجـهـه في فـلك الـعـليـا قـمـر　　فبـه لا بـالـنـجـوم يُـهـتـدى
نـحـو مـغـنـاه لـنـيـل الـمـغـنـم
هـو بـدرٌ وذراريـه بـدور　　عـقـمت عن مثلهـم أمّ الـدّهـور
كعبـة الـوفّـاد في كـلّ الشّهـور　　فـاز من نـحـو فـنـاهـا وفـدا
بـمـطافٍ مـنـه أو مُـسـتـلـم
ورثـوا العليـاء قـدمـاً من قُصي　　ونـزار ثـمّ فـهـرٍ ولـوي
لا يـبـاري حيّـهـم قطُّ بـحـيّ　　وهـمُ أزكـى الـبـرايـا محـتـدا
وإلـيـهـم كـلُّ فـخـرٍ يـنـتـمـي
أيّهـا المرجي لقـاهُ في الممـات　　كـلُّ مـوت فـيـه لقـيـاك حـيـاة
ليـتـمـا عـجّـل بي مـا هـو آت　　علّني ألـقى حيـاتي فـي الـرّدى
فـايـزاً مـنـه بـأوفـى الـنّـعـم

٢١ - ميرزا أبو القاسم الحسيني الشيرازي .

٢٢ - سراج الدّين محمّد بن الحسن القرشي التميمي العدويّ الأمويّ المعروف بفدا حسين الهندي ، نظم مكرمة الولادة الشريفة في قصيدته العلويّة الكبيرة المطبوعة البالغة ١٤١١ بيتاً المسمّاة بالنفحة القدسيّة ص ٦٨ ، ١٧٨ .

٢٣ - ميرزا محمّد تقي الشهير بحجّة الإسلام المتوفّى ١٣١٢ ، في ديوانه المطبوع ص ١٩٦ ، ٢٠٠ .

٢٤ - الشاعر المفلق محمّد اليزدي المتخلّص في شعره بـ (جيحون) المتوفّى حدود ١٣١٨ . في ديوانه المطبوع .

٢٥ ـ السيِّد مصطفى بن الحسين الكاشاني النجفي دفين الكاظميَّة المتوفّى ١٣٣٦ أحد شعراء الغدير ، يأتي شعره وترجمته في شعراء القرن الرّابع عشر .

٢٦ ـ الحاج ميرزا حبيب الخراساني المترجم في كتابنا (شهداء الفضيلة) ص ٢٨٢ .

٢٧ ـ الشيخ علي الملقَّب بالشيخ الرئيس الخراساني المتوفّى حدود ١٣٢٠ في منظومته المسمَّاة بـ[تنبيه الخاطر في أحوال المسافر] ص ٤ .

٢٨ ـ الشيخ محمود عبّاس العاملي المتوفّى سنة ١٣٥٣ ، أحد شعراء الغدير يأتي .

٢٩ ـ السيِّد حسن آل بحر العلوم المتوفّى سنة ١٣٥٥ ، من شعراء الغدير يأتي ذكره في شعراء القرن الرّابع عشر .

٣٠ ـ الحاج الشيخ محمّد الحسين الأصبهاني المتوفّى سنة ١٣٦١ ، أحد شعراء الغدير الآتي ذكره في شعراء القرن الرّابع عشر .

٣١ ـ السيّد مير علي أبو طبيخ النجفي المتوفّى سنة ١٣٦١ ، أحد شعراء الغدير يأتي شعره وترجمته .

٣٢ ـ السيِّد رضا الهندي النجفي المتوفّى سنة ١٣٦٢ ، من شعراء الغدير يأتي ذكره في شعراء القرن الرّابع عشر .

٣٣ ـ السيِّد محسن الأمين العاملي ، أحد شعراء الغدير يأتي ذكره .

٣٤ ـ الشيخ محمّد صالح المازندراني ، أحد شعراء الغدير يأتي ذكره .

٣٥ ـ الشيخ ميرزا محمّد علي الأوردبادي ، أحد شعراء الغدير يأتي ذكره ، نظمها في غير واحدة من قصائده ، وممّا قال فيها قوله يمدح به أمير المؤمنين عليه السلام .

سبق الكرام فهاهمُ لم يلحقوا ... في حلبة العلياء شأو كميته
إذ خصّه المولى بفضل باهرٍ ... فيه يميّز حيّه من ميته

لم يتَّخذ ولداً وما إن يتَّخذ إلّا وكان ولاده في بيته
في البيت مولده يحقّق أنَّه دون الأنام ذبالة في زيته

خمَّسها النطاسيُّ المحنَّك ميرزا محمّد الخليلي صاحب [معجم أُدباء الأطبّاء] .

٣٦ - الشيخ محمّد السَّماوي النجفي ، أحد شعراء الغدير يأتي ذكره .

٣٧ - الشيخ محمّد علي يعقوب النجفي ، أحد شعراء الغدير يأتي ذكره .

٣٨ - الشيخ جعفر نقدي ، أحد شعراء الغدير يأتي ذكره .

٣٩ - ميرزا محمّد الخليلي النجفي ، أحد شعراء الغدير يأتي ذكره .

٤٠ - السيِّد علي النقي اللكهنوي الهندي ، أحد شعراء الغدير يأتي ذكره ، له موشّحةٌ في الميلاد الشريف يهنِّىء بها سيِّدنا الحجّة السيِّد ميرزا علي آغا الشيرازي وهي :

من بدا فازدهر البيت الحرام وزهت منه ليالي رجب ؟
طرب الكون لبشر وهنا إذ بدا الفخر بنور وسنا
وأتى الوحي ينادي معلنا قد أتاكم حجَّة الله الإمام
وأبو الغرِّ الهُداة النّجب
خصَّه الرَّحمن بالفضل الصّراح ومزايا أشرقت غرّاً وضاح
وسما منزله هام الضّراح فغدا مولده خير مقام
طأطأت فيه رؤوس الشّهب
إنَّه أوَّل بيت وُضعا للورى طرّاً فأضحوا خضَّعا
وعلى الحاضر والبادي معا حجَّة أصبح فرضاً ولزام
طاعةٌ تتبع أقصى القرب
وهو القبلة في كلِّ صلاة وملاذُ يرتجى فيه النَّجاه
وقد استخلصه الله حماه فلئن يأت إليه مستهام
في ملمّ داعياً يُستجب

تلكمُ فاطمة بنت أسد أمّت البيت بكرب وكمدْ
ودعت خالقها الباري الصّمد بحشاً فيه من الوجد الضّرام
قد علته قبسات اللّهب
نادت : اللهمّ ربَّ العالمين قاضيَ الحاجات للمستصرخين
كاشف الكرب مجيب السائلين إنّني جئتك من دون الأنام
أبتغي عندك كشف الكرب
بينما كانت تناجي ربَّها وإلى الرَّحمٰن تشكو كربها
وإذا بالبشر غشّى قلبها من جدار البيت إذ لاح ابتسام
عن سنا ثغرٍ له ذي شنب
فتق الزّهر ؟ أم انشقَّ القمر ؟ أم عمود الصّبح بالليل انفجر ؟
أم أضاء البرق فالكون ازدهر ؟ أم بدا في الأُفق خرقٌ والتئام ؟
فغدا برهان معراج النبي
أم أشار البيت بالكفّ ادخلي ؟ واطمئنّي بالإله المفضلِ
فهنا يولد ذو العليا «علي» من به يحظى حطيمي والمقام
وينال الرُّكن أعلى الرُّتب
دخلت فاطم فارتدّ الجدار مثلما كان ولم يكشف ستار
إذ تجلّى النور وانجاب السرار عن سنا بدرٍ به يجلو الظلام
والورى ينجو به من عطب
وُلد الطاهر ذاك ابن جَلا من سما العرش جلالاً وعُلا
فله الأملاك تعنو ذلّلا وبه قد بشّر الرُّسل العظام
قومهم فيما خلا من حُقب
عرف الله ولا أرضٌ ولا رفعت سبع طباق ظللا
فلذا خرَّ سجوداً وتلا كلّما جاء إلى الرُّسل الكرام
قبله من صحفٍ أو كتبِ
إن يك البيت مطافاً للأنام فعليٌّ قد رقى أعلى سنام
إذ به يطوّف البيت الحرام وسعى الرُّكن إليه لاستلام
فغدا يزهو به من طرب

لم يكن في البيت مولودٌ سواه إذ تعالى عن مثيل في علاه
أوتي العلم بتعليم الإله فغذاه درّه قبلَ الفطام
يرتوي منه بأهنى مشرب
صغر الكون على سودده وانتمى الوحي إلى محتده
بشِّر الشيعة في مولده واقصدوا العلاّمة الحَبر الإمام
منبع العلم مناط الأدب

وله قصيدة أُخرى ميلاديّة بارى بها قصيدة [ايليا أبي ماضي] الإلحاديّة المقفّاة بـ «لست أدري» وهي :

طرب الكون من البشر وقد عمَّ السّرورْ
وغدا القمريُّ يشدو في ابتسام للزُّهور
وتهانت ساجعات في ذرى الأيك الطيورْ
لِمَ ذا البشر ؟ وما هذا التهاني ؟ لستُ أدري
تلعب الرِّيح وفيها الدَّوح قامت راقصاتْ
وبها الأوراق تزهو بالأكفِّ الصّافقاتْ
ضاربًا سجع هزار الغصن أوتار الحياةْ
مِمَّ هذي الدوح أضحت راقصات ؟ لستُ أدري
قد كسى وجه الثرى من سندس وشي الرَّبيعْ
فتهادى مائسًا في حُلل الخصب المريعْ
وغدا يختال بالأرياش والشأن البَديعْ
قائلًا : هل أحد يوجد مثلي ؟ لستُ أدري
والنّسيم الغضّ قد تهمس في سمع الأقاحْ
فترى باسمة الثّغر نشاطًا وارتياحْ
وهزيز الغصن يُبدي شان زهوٍ ومراحْ
ما الذي قالت فردّت بابتسام ؟ لستُ أدري
طبّق الأرض لهيبًا نار محمرِّ الشقيقْ
فغدا البلبل مرتاع الحشا خوف الحريقْ

صارخاً : هل لنجاتي عن لظاها من طريقْ ؟
هذه النّار أتتني كيف أُطفى ؟ لستُ أدري
أشرقت طلعة نور عمّت الكون ضياءا
لا أرى بدراً على الأفق ولم أبصر ذكاءا
وتفحّصت فلم أدرك هناك الكهرباءا
فبماذا ضاء هذا الكون نوراً ؟ لستُ أدري
كان هذا الرَّوض قبل اليوم رهناً للذّبولْ
ساحبات فوقها الأرواح قدماً للذّيولْ
تعصف النكباء فيها دون أنفاس البليلْ
كيف عاد اليوم يزهو في شذاه ؟ لستُ أدري
قمت أستكشف عنه سائلاً هذا وذاكْ
فرأيت الكلَّ مثلي في اضطرابٍ وارتباكْ
وإذا الآراء طرّاً في اصطدامٍ واصطكاكْ
وأخيراً عمّها العجز فقالت : لستُ أدري
وإذا نبّهني عاطفة الحبِّ الدفينْ
وتظنّنت وظنُّ الألمعي عين اليقينْ
إنّه ميلاد مولانا أمير المؤمنينْ
فدع الجاهل والقول : بأنّي لستُ أدري
لم يكن في كعبة الرَّحمن مولودٌ سواهْ
إذ تعالى في البرايا عن مثيل في عُلاه
وتولّى ذكره في محكم الذكر الإله
أيقول الغرُّ فيه بعد هذا : لستُ أدري
أقبلتْ فاطمة حاملة خير جنينْ
جاءَ مخلوقاً بنور القدس لا الماء المهينْ
وتردّى منظر اللاّهوت بين العالمينْ
كيف قد أودع في جنبٍ وصدرٍ ؟ لستُ أدري

أقبلت تدعو وقد جاء بها داءُ المخاضْ
نحو جذع النخل من ألطاف ذي اللطف المفاضْ
فدعت خالقها الباري بأحشاءٍ مراضْ
كيف ضجّت ؟ كيف عجّت ؟ كيف ناحت ؟ لستُ أدري
لستُ أدري غير أنَّ البيت قد ردَّ الجواب
بابتسامٍ في جدار البيت أضحى منه بابْ
دخلت فانجاب فيه البشر عن محض اللبابْ
إنّما أدري بهذا غير هذا لستُ أدري
كيف أدري وهو سرٌّ فيه قد حار العقولْ
حادثٌ في اليوم لكن لم يزل أصل الأُصول
مظهرٌ لله لكن لا اتّحاد لا حلول
غاية الإدراك أن أدري بأنّي لستُ أدري
وُلد الطّهر «عليٌّ» من تسامى في عُلاه ؟
فاهتدى فيه فريقٌ وفريقٌ فيه تاهْ
ضلَّ أقوامٌ فظنّوا : أنّه حقّاً إلٰه
أم جنون العشق هذا لا يجازى ؟ لستُ أدري

ونظمها الشاعر المفلق الأستاذ المسيحي «بولس سلامة» في أوّل ملحمته العربيّة «عيد الغدير» فقال في ص ٥٦ :

سمع الليل في الظلام المديد ... همسة مثل أنّة المفقود
من خفيِّ الآلام والكبت فيها ... ومن البشر والرَّجاء السعيد
حرَّة لزّها المخاض فلاذت ... بستار البيت العتيق الوطيد
كعبة الله في الشدائد تُرجى ... فهي جسر العبيد للمعبود
لا نساءٌ ولا قوابل حفَّت ... بابنة المجد والعُلى والجود
يذر الفقر أشرف الناس فرداً ... والغنيُّ الخليع غير فريد
أينما سار واكبته جباه ... وظهورٌ مخلوقةٌ للسّجود

* * *

صبرت فاطم على الضيم حتّى | لهث الليل لهثة المكدود
وإذا نجمةٌ من الأفق خفّت | تطعن الليل بالشعاع الجديد
وتدانت من الحطيم وقرّت | وتدلّت تدلّيَ العنقود
تسكب الضوء في الأثير دفيقاً | فعلى الأرض وابلٌ من سعود
واستفاق الحمام يسجع سجعاً | فتهشُّ الأركان للتغريد
بسم المسجد الحرام حبوراً | وتنادت حجاره للنَّشيد
كان فجران ذلك اليوم فجر | لنهارٍ وآخرٌ للوليد
هالت الأُمّ صرخةٌ جال فيها | بعض شيء من همهمات الأُسود
دعت الشبل حيدراً وتمنّت | وأكبّت على الرَّجاء المديد
- أسداً - سمّت إبنها كأبيها | لبدة الجدّ أُهديت للحفيد
بل -عليّاً - ندعوه قال أبوه | فاستفزَّ السّماء للتأكيد
ذلك إسمٌ تناقلته الفيافي | ورواه الجلمود للجلمود
يهرم الدّهر وهو كالصّبح باق | كلُّ يومٍ يأتي بفجرٍ جديد

الشاعر :

السيّد عبد العزيز بن محمّد بن الحسن بن أبي نصر الحسيني السّريجي الأوالي . ترجمه العلاّمة السّماوي في [الطليعة من شعراء الشيعة] فقال : كان فاضلاً أديباً جامعاً ، وشاعراً ظريفاً بارعاً ، توفّي في البصرة سنة ٧٥٠ تقريباً .